

## هل بدء العد التنازلي للدولار

هل نحن اصحاب حضارة؟ سؤال بسيط لكن اجابته تختصر ما نحن فيه اليوم من ضياع ، فالحضارة اليوم تعنى شرب البيبسي واكل الهمبرجر ولبس الجينز والعودة ظاهرة والتحدث بالانجليزيه وبناء ناطحات السحاب وكازينوهات لاس فيجاس وتقنين الفجر والمجون فيحق للمرأة 1000 رجل فى الحرام ولايحق للرجل بالزوج بأربع ففى هذا امتهان للمرأة!!

حضارة مادية قامت على التخلص من القديم البالى وهو هنا الاديان والعادات الجميله ودفنت وهدمت وقطعت كل الاشياء والمعانى الجميله فى الحياه فخلقت اجيال مشوهة ومشوشة وعاجزه وخانفة ومرتبكة، حضارة تفضل ان تموت انت من الجوع حتى يموت اخر من التخمه (يتم اغراق جبال الزبده الاوربيه فى البحر اوالمزروعات التى يتم حرقها للمحافظة على الاسعار)، من منكم اليوم يعيش سعيد او هانىء او يعرف رغد العيش والراحة والامان، من منكم اليوم يعرف معنى الثقة والايثار والجيران، من يعرف معنى الرحمة واحترام الكبار والعطف على الصغار، من يطلب الموت اليوم ويتمناه لأنه اتم ما عليه وارضى ربه فى نفسه واهله وولده وبلده ، كلها امورا غابت عن الدنيا فجعلت بالفناء فهذه حضارة لن يبكى عليها احد فهى لم تكن اكثر من حالة انتشاء بخمر رخيصة وهم كبير صنعتها الميديا وهاهى كل الاسود والنمور وباقى الحيوانات التى تعرفها وقد كسرت مخالبتها وخلعت اسنانها بدون طلقة واحده.

هاهو عام 2009 وقد بدء ونحن مازلنا فى ايامه الاولى اهلت علينا ارقام البطالة الامريكية ومنها نختصر حالة الاقتصاد بالكامل رقم واحد فقط يخبرك بكل شىء ، فقد جاءت ارقام البطالة 7.2% كمعدل سنوى (10.8% الاعلى ومسجلة فى عام 1982 ) ونتوقع ان تتضاعف اى ستصل الى 16% على الاقل (الحقيقة نعتقد انها ستفوق ال 25% بدون ادنى شك على الاطلاق واكثر قبل نهاية 2010) وقد فقد 700 الف امريكى وظائفهم فى ديسمبر 2008 وتقلصت الوظائف الغير زراعية حوالى 550 الف وظيفه!!!.

يقولون ان صورة واحده ابلغ من 1000 مقال وانا اقول رقم واحد فقط ابلغ من كل مايقال فمعدل فقدان الوظائف وصل حوالى 270% على الاقل مما ارجعنا الى عام 1959 ويبدو اننا خلال 3 شهور اخرى فقط وبهذا المعدل سنصل القرن ال19، وقد بلغت الوظائف المفقوده او العمالة المسرححة فى 2008 حوالى 2.7 مليون شخص اووظيفة اى بحساب بسيط نتوقع ان الرقم سيتضاعف على الاقل فى 2009 مره او مرتين او حتى ثلاث وهذا ليس من صيغ المبالغه فالواقع اشد خيالاً وخبالاً احياناً.

اذا اضفنا الى ذلك ان معدل الفائده صفر اى ان كل من لديه وديعه لن يحصل على شىء وعلى فرض ان البنوك لم تغلس وهو امر شبه مستحيل كما لن يكون هناك عائد من الاسهم بسبب خسائر الشركات الرهيبة (سيتى بانك يبيع وحدات يملكها فى سميث بارنى الرهيبة لمورجن ستانلى المتعثر بمليارات وحصل على 5 مليار مساعده حكوميه ومازال مع بنك اوف امريكا يبحثان عن موضع قدم لهما على الارض قبل ان يغوصا تحته كما غاصت قارة اطلانطا من قبل فى برمودا (قيمة سهمهما معا الان اقل من 10 دولار ) وهو امر لايد حاصل مهما تأخر بعون الله وتوفيقه (قرار بمساعده عاجلة ب 150 مليار لبنك اوف امريكا حتى لا يسقط) جنرال اليكتريك وديل وفيديكس على الطريق ونتوقع معهم كل شركات الاس اند بي 500 والامر وقت ليس الا، والداو سيسقط دون ال1000 ناهيك عن اسواق السندات التى بدعت تغوص عميقا فى المحيط

الهادى ( عندما تكون الفائدة صفر فذلك يؤدي الى رفع طيران السندات الى السما عادة لكن ليس هذه السنة فهذه السندات هي رأس البلاء ولا بد ان تكون اكثر الهالكين هلاك) والقروض العقارية او الشخصية التي لا يمكن سدادها (وصلنا في الانحدار الى عام 1975 حاليا في سوق العقار) فأسواق العقارات المنهارة اصلا ( المساكن الجديدة عند ادنى مستوى لها منذ عام 1959) وهبوط مبيعات التجزئة 6 شهور متتالية بما في ذلك الكريسماس ورأس السنة لدرجة ان الامريكان يقولون ان بابا نويل لم يزورهم هذا العام في اشارة الى تردى مرعب للأوضاع فلوكانت اعياد الميلاد غير قادرة على تحريك السوق ولو لكم يوم فقط فمن سيحركه؟؟ ناهيك عن ال6 تريليون التي تبخرت من اموال الناس خلال ال 3 شهور الماضية، ومع ذلك مازال الدولار قوى مع سبق الاصرار والترصد وقد يزيد حتى قوة، باختصار الرقم جاء ليؤكد ان النهاية اصبحت قاب قوسين وادنى ان شاء الرحمن ولا يخدعك هبوط العجز التجارى فالامر كله توقف الاستيراد بسبب البطالة والفقر وليس زيادة الصادرات وهو ظاهره صحية لكن ليس الان.

والسؤال الذى يردده البعض اين تذهب اموال الدعم الحكومى (لأحد يعرف اين تذهب بعد استلامها من البنوك التي رفضت الافصاح عنها) وخطة التعويم الوهميه والرئيس المنتخب والعصر الجديد ومعاقبة الصين على تلاعبها بسعر عملتها والدولار القوى وكل ابجديات الضحك على الذقون اياها؟؟

الحقيقة الاجابة على هذا السؤال مضحك مبكى فى ان واحد مضحك لأن الاموال المطلوب دفعها مستحيل دفعها مهما حدث فهي اكبر من قدرات امريكا والعالم من خلفها (لاتنسى باقى دول العالم هي ايضا مطلوبه) فحجم الديون والمطلوبات اكثر من دخل العالم كله معا فى سنه كاملة (قد يكون الرقم اكبر لا نعرف تحديدا) بما فى ذلك امريكا نفسها فيصبح الامر نكته حينما يكون كل ماديك هو 1% من المطلوب دفعه فى احسن حالاتك، ومبكى لأن هناك من صدق ان هناك خطة تعويم واموال واقتصاد وخبراء (اسوء توقعات الخبراء للأرقام الاقتصادية البشعه لا تزيد عن 5% سواء التراجع او الانكماش ومع ذلك لا يوجد رقم واحد حتى الان اقل من 15% مما يجعل من توقعاتهم كوميديا فجة) والامر كله لا يعدوا اكثر من ان الشركات تخفف من خسائرها على امل الحصول على مزيد من اموال الناس قبل اشهار الافلاس واكتشاف الخدعه.

اما الحال فى اوربا ليس افضل كثيرا من امريكا فأنجلترا كبيتهم التي علمتهم السحر تردت الاوضاع فيها بشكل غير مسبوق وافلاس البنوك وخسائرها وصلت ارقام تاريخيه (بنك اسكتلندا خسرت الى الان 50 مليار وهو مملوك بنسبة 70% لهم واصبح قيمة السهم 5 بنس تقريبا وهبطت اسهمه 65% فى يوم واحد) واسواق العقار تنهوى ومعدل الانكماش سيصل هذا العام الى 5% اى عند ارقام لم ترى منذ الحرب العالميه الثانيه ويبدوا الحرب العالميه الثالثه اصبحت اقرب مما كنت اتصور، اما المانيا اهم واقوى البلاد الاوربيه والعالم بدعت تتعثر فى ميراث اليورو الذى اصبح لعنه يطاردها بعد ان انفقت المليارات لتوحيد اوربا استعدادا للمواجهه الكبرى وبدلا من ذلك اصبحت اسيره وكأنها العملاق جيلفر فى ارض الاقزام.

اما فى دول كروسيا مثلا اصبحت على شفا كارثة محققة (بيدوا لعنة الشيوعيه مازالت تطاردها) وكثير من دول اوربا الشرقيه وحتى الغربيه اصبحت فى خطر كبير نسبيا والامر كله وقت قبل وقوع الكارثة فبلد كاييرلندا قد تعثر وبدء فى طلب مساعدات دوليه وهو امر مرعب للباوند واليورو وكلاهما تحت الضغط ، اما من قام برفع اسعار المواد الخام وهو يخزنها حتى يبيعهها لاحقا بأسعار مرتفعة فيحقق ارباح ضخمة استيقظ ووجد ان لا احد يريد الشراء او يستطيعه والاسوء ان

الاسعار تتهاوى وستواصل الانتحار ومالديه سيبيع بخسارة فى النهاية والله فى ذلك حكمه فلو بقيت الاسعار مرتفعة سيتم استنزاف ثروات الدول النامية والصغيرة والضعيفة من المواد الخام لكن هبوط اسعارها سيحفظ لهم ثروتهم من ايدى العابثين وسيعاقب من توطوا على رفع الاسعار بالافلاس السريع كما سيؤدى الى ضرب اسواق كانت تحاول الاستفادة من هذه الاسعار المرتفعة لتحقيق ارباح اكبر كشركات الحديد والعقارات والبتروال الاجنبيه واسواقهم ( ولنا فى شل الهولنديه وشيفرون الامريكه عبرة)، فهل من المتصور عقلا ان يقوى الدولار وهو فى هذه الحالة الاقتصادية المرعبة ويضعف اليورو وهو فى حالة افضل مالم يكن هناك اسباب اخرى مجهولة (ارتفع الطلب على الذهب وخصوصا النسر الامريكى الذهبى فى امريكا من اول السنه 800% وعالميا ارتفع الطلب على الذهب بشكل عام 1000% العام الماضى ومازال يواصل الى الان وسيواصل الى ما شاء الله وان كنت اعتقد انه سيهبط فى النهاية بعد ان يكون احدث الضرر المطلوب)؟؟!! وتذكر ان الدولار واليورو والباوند قد يختفون بشكل او اخر (الباوند سيصبح اقل من 1 على جميع العملات بعد ان وصل الى 6 على بعضها ناهيك عن 252 ين).

يقال ان السبب فى زيادة حدة المشكلة وتفاقمها ان الانجليز على وشك تأميم المزيد من البنوك وطباعة مليارات من الباوندا لحل مشكلة السيولة ولعل فى ذلك مفارقة عجيبة فأمريكا وانجلترا ذهبوا لأحتلال العراق على امل ان يحل ذلك مشكلتين الاولى بترول رخيص فهبط السعر الى الارض والاخر تنشيط الاقتصاد وزيادة السيولة فمات الاقتصاد وشفطت السيولة وكلاهما الان يطبع بالهبل الاموال التى كان يعتقد انه سيحصل عليها مجانا واصبحت تكلفتها اكبر بكثير من مكاسبها ففى كل الحروب السابقة خرجت امريكا ومن قبلها انجلترا بمكاسب كبيره الا هذه المرة بخسائر مفرعة وخزائن خاويه وماخفى كان اعظم!!!

اما الاغرب ان امريكا والعالم من وراها بدلا من ترك المؤسسات الغارقة تغرق ويخلقوا مؤسسات جديدة مكانها تشتري تلك المؤسسات الخاسرة بتراب الفلوس وتقوم على انقاضها بهذه الجبال من الاموال مع تشريعات اقوى و ضمانات اعلى، قرروا ان يتحدوا الطوفان لسبب غير واضح قد يكون كبرياء زائف او جهلا مطبق او حتى مؤامرة اخرى فالذيب كما يقال لا يهرول عبث، والنتيجة تعرفها من قصة سيدنا نوح مع ابنه الذي لجأ الى الجبال لينجو من الموج او اقرء ما قاله الرحمن فى سورة الأنفال (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ 36 لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (37).

### ماهو السيناريو المحتمل للإزمة حاليا ؟

كنا قد ذكرنا فى مقال سابق عن التحسن الاولى للاقتصاد الامريكى واسواق المال هناك وهى مرحلة انتهت الان وان كان وصول رئيس جديد الى السلطة قد يعطى بعض الايفوريا Euphoria والدعم الجيد وهى مرحلة مؤقتة وطبيعيه ونتوقع ان تبدء بعدها مشاكل من نوع اخر منها مثلا:-  
التهرب العلى من الضرائب وهو اخطر الامور واكثرها تهديد لهم.

فقد السيطرة على الامن الداخلى وتزايد حوادث الاعتداء والسرقات المسلحة مما سيعجل بحرب اهليه اشع من سابقتها وسيؤدى ذلك الى خروج بعض الولايات من الاتحاد ان لم يكن كلها.

انتشار الجريمة خصوصا الاعتداءات المسلحة والمخدرات والخمور وقد يصبح القمار والدعارة عمل شرعى وقانونى وعلنى

ظهور الميليشيات المسلحة (يقال ان أعدادا ها بالالاف) واعلانها عن نفسها كرديف اخر لمنظمات الجريمة المنظمة

زيادة كبيرة فى حالات الافلاس وخصوصا الشركات الجديده فى السوق والشركات العملاقة المتورطه بقسوة فى الازمه والمتسببه فيها اصلا.

ويبقى الوضع غائم وخطير فى اسيا فمن هناك سيخرج الخطر الاكبر فهناك 10 مليون فقدوا وظائفهم بسبب التباطؤ الاقتصادى فى الصين و3 بليون سحبوا اموالهم من البنوك من مواطنى اسيا بشكل عام وفيتنام توقفت عن قبول الورق تقريبا، واليابان عرفت عجز الميزان التجارى اخيرا بعد تقلص صادراتها 35% وتراجعت ارباح شركاتها العملاقة والتي لم تتراجع منذ سنوات بعيدة وتويوتا تقيد الانتاج 13 يوم كامله وتخفص مرتبات العاملين وتعين الحفيد كرئيس جديد لمجلس الادارة، ومن هناك ستدق طبول الحرب الحرب الصفراء فالصين لديها نظرية بسيطة " كل ما هو اصفر هو لنا " وقد حان الوقت لعودة الفرع الى الاصل ويالها من عودة ستصيب العالم كله بالرعب وهو يرى هتلر اخر يبلع اسيا الصفراء فى لحظات، فقد ولت ايام الازدهار الاقتصادى وبدعت تظهر مشاكل العولمه فالصين تعتمد اساسا على اسواق امريكا واوروبا وكلاهما قيد الاستيراد وسيواصل التقييد او حتى المنع ولن يفيد تنشيط الطلب الداخلى كثيرا مع بطالة وتراجع اقتصادى كبير وسيبقى الحل الوحيد التوسع .

والسؤال الان ماذا يجب على الناس ان تفعل لمواجهة الكارثة؟؟

الحقيقة لا توجد اجابه نهائيه او حتى حاسمه لكن يمكن عمل التالى:-

- 1 - الخروج من كل اشكال السندات وخصوصا سندات الخزينه الامريكيه والتي يقال عنها اكثر اداة استثمارية مضمونه فى العالم فهى الاخطر حاليا.
- 2 - الخروج من كل اشكال الاسهم عدا شركات الخدمات المحتكرة للخدمة وذلك بشراء اسهمها بعد الهبوط بعد التأكد من انها مازلت فى نفس الوضع التنافسى الاحتكارى وحاجة الناس لخدماتها ينمو وتدفقاتها النقدية عالية ومستقرة وانها غير امريكيه او اوربيه.
- 3 - شراء المعادن وخصوصا الذهب تحديدا مهما هبط فسوف يطير الى السماء ابعد من قدرتك على التخيل مهما كانت قدرتك على التخيل فسيبقى ابعد بكثير منها على الاقل الى حين.
- 4 - احتفظ بأموالك فى خزانه فى البيت بعيد عن البنوك مهما كان اسمها او وضعها فكل المؤسسات الربويه ستهلك مهما كانت قدراتها او الدعم الذى سيصلها او موقعها الا من رحم ربي.
- 5 - لا تستمع للمحللين اصحاب المصلحة والذين يجمعون لك الشراء والثروة فهذا لن يحدث وستفقد ما تبقى من مالك واعمل بالمثل القائل " الباب اللى يجيئك منه الريح سده واستريح" .
- 6 - خفض نفقاتك ومصاريفك الى النصف وتخلص من كل شىء غير ضرورى خصوصا سكان المنزل الزائدون عن الحاجه واقاموا طويلا فيه لو استطعت.

## ما تأثير الازمة علينا؟

كل ما تحتاج حتى تعرف الاجابة ان تعرف قليلا عن الاسواق وعملها وقليلًا من الاقتصاد واثره والكثير من قراءة القران فكل الاجوبة هناك فكل مقالاتي عن الازمه كان هذا مصدرها، ويقول البعض معاتبًا ان التشاؤم قد اصبح مسيطر على مقالاتي والحقيقة هذه المرة انا متفائل اكثر بكثير مما يبدو لكنى احرص على تسجيل الحقيقة بدون رتوش فالازمة لم تبدء بعد ونحن فى الارهاصات الاولى لها والحال كما ترى، ومع ذلك فتوقعاتى السيئه للغرب من باب التفاؤل طبعًا !! لكنى اكثر تفاؤل بشكل غير مسبوق بالنسبة لنا نحن البلاد العربيه والاسلاميه فعلى عكس المتوقع هذه الازمة ستكون رحمة لنا فى النهاية صحيح ستكون هناك مشاكل واضرار اقتصادية كبيره ومخاض عسير بشكل عام بسبب تبنينا للنموذج الغربى و الاعتماد على مصادر اوليه ومزروعات ومواد خام (يبدوا الاوبك اوشكت ان تصبح تاريخ بعد الانخفاض الحاد فى صادرات الدول الصناعيه الكبرى) كلها ستفقد اسعارها وستهبط بشده الى اسعار تاريخيه كانت موجوده قبل 50 سنه على الاقل، وهو ثمن لا بد ان ندفعه لكنها فى النهاية اى الازمه ستغير من الكثير والكثير، فسوف نجد انفسنا فى موقف كما يقال لا نحسد عليه ووقتها سيظهر معدن هذه الامه التى بعثت من العدم على يد محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه، ستنخفض الاسعار والمرتبات والايجارات بحدده وكل شىء معهم ونعود الى الانتاج المحلى فلا استيراد الا فى اضيق الحدود وستنمو الكثير من الصناعات والمزروعات وتحسن وستسقط الضرائب والجمارك والحدود وتختفى الهندسة الوراثيه والهرمونات الانثويه والمبيدات البشريه والمجمدات والمتحولات والمشتقات والفن والفنانيين وكل الامور التى جعلت الـ 50 سنه الماضيه من حياتنا كابوس مستمر باختصار اعتماد كامل على انفسنا ومصادرنا وتبنى النموذج الاسلامى الصحيح والحقيقى فى حياتنا وعودة كل اوطاننا حرة وان طال الوقت سترى كل هذا يتحقق بعون الله صدقنى ليس مانقوله امنيه او مجرد حلم جميل سنفوق منه بعد قليل او حتى توقع بل هو الواقع ان شاء الرحمن اقرب كثيرا مما تظن او تعتقد فهذا امر ربانى بطوفان جديد لكن بدون ماء سيزيح عن كاهل العالم عاد وثمود وفرعون وهامان العصر الحديث ومن سار على دربهم انه القادر عليهم وولى ذلك

اعرف ان الكثيرين يخالفونى الرأى والاعتقاد والبعض لم يعد يرى اله الا الغرب واخرون كفروا بانفسهم واطانهم والكل فقد الامل فى هذه الامه المنكوبه والمبتلاة فى كل شىء واصبحت الاحلام والامال ان يمتد بك العمر حتى ترى الحال وقد تغير ولو قليلا لكن تذكروا اخوتى فى الله ان الرسول وصحبه الكرام اصابهم الهم والغم والحزن وزلزلوا ورسول الله فيهم حتى باتوا يشكون ان نصر الله لن ياتى ولكنه اتى وفتحت الدنيا على ايديهم (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزَلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ 214) فلو كان هذا ماصابهم ورسول الله صلوات الله وسلامه عليه فيهم فكيف يكون حالنا الان ولا حول ولا قوة الا بالله، (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ 286 )

اللهم انى بلغت اللهم فاشهد.

بواحمد تايبيان

25 يناير 2009

## روابط المقالات السابقة

نصائح لايمكن دخول السوق بدونها

نتائج توصيات نوفمبر 2006

نتائج توصيات ديسمبر 2006

نتائج توصيات يناير 2008

كل كتب التحليل

هل بدء العد التنازلي

الدولار في 2005

التحليل الفني ما هو؟

سعر الفائدة واثره على عمله

كل شيء عن اسعار الفائدة الدولاريه

المجنون ومادراك المجنون

كيف تعمل الاسواق

نظام الالوان الرقمي؟ كيف يعمل

الفولتيلتي ومادراك ماهي

تطور النقود

انواع السندات

الشركة والدولة

استراتيجية بيتري بين

كيفية العمل مع المجنون

طريقة الاشارات في عام 2008

الانديكتور السحري سبتمبر 2007

توقعات 2007

توقعات 2008

توقعات 2009

اسعار النفط الخام

البتترول الي اين؟

أزمة الداو جونز واحنا معاه

أزمة الدولار (1ج)

أزمة الدولار (2ج)

أزمة الدولار (3ج)

أزمة الدولار 4 القاتله

أزمة الباوند (1ج)

أزمة اليورو 1

الصين

هل الحرب اخر الدواء

تداعيات الازمه 1

أوباما حسين

ملخص مقالات تايبيان